لتتركن المدينة على خير ما كانت مذللة ثمارها لا يغشاها
إلا العوافي يريد عوافي الطير والسباع وآخر من يحشر
راعيان من مزينة الحديث وروى ابن زبالة وتبعه
ابن النجار لا تقوم الساعة حتى يغلب على مسجدي هذا
الكلاب والذئاب والضباع فيمر الرجل ببابه فيريد أن يصلي
فيه فما يقدر عليه وروى ابن شبة بسند صحيح حديث أما
والله لتدعنها مذللة أربعين عاما للعوافي أتدرون
ما العوافي الطير والسباع وروى ابن زبالة بنحوه وروى
الديلمي في مسند الفردوس عن عوف بن مالك قال تخرب المدينة
قبل يوم القيمة بأربعين سنة وروى عن أبي هريرة لا تقوم
الساعة حتى يجيء الثعلب فيربض على منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا ينهجه أحد وروى ابن أبي شيبة حديث ليخرجن
أهل المدينة منها ثم ليعودن إليها ثم ليخرجن منها ثم
لا يعودون إليها أبدا وليدعنها خير ما تكون مونعة
وروى أيضا عن عمر نحوه مرفوعا وقد مر في القسم الأول

الترك

الترك الأول وهذا هو الترك الثاني وسبب خرابها
والله أعلم أنهم يخرجون مع المهدي إلى الجهاد ثم ترجف
بمنافقيها وترميهم إلى الدجال ثم يبقى فيها المؤمنون
الخلص فيهاجرون إلى بيت المقدس فقد ورد ستكون
هجرة بعد هجرة وخيار الناس يومئذ ألزمهم مهاجر إبراهيم
الحديث ومن بقي منهم تقبض الريح الطيبة التي يأتي ذكرها
أرواحهم فتبقى خاوية وهذا سر خرابها قبل غيرها
تنبيه روى المرجاني في أخبار المدينة عن جابر مرفوعا
ليعودن هذا الأمر إلى المدينة كما بدأ منها حتى لا يكون
إيمان إلا بها الحديث وروى النسائي عن أبي هريرة آخر قرية
من قرى الإسلام خرابا المدينة ورواه الترمذي بنحوه وقال حسن
غريب ورواه ابن حبان بلفظ آخر قرية في الإسلام خرابا
المدينة وصح أن الدين ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها
وهذه الروايات بحسب الظاهر تنافي الروايات السابقة
وطريق الجمع بينهما أن الفتن تعم الدنيا كلها كما مر في خروج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)